وتمم الاقسام والابواب • ويلوح في غرة الايمان لمعة منيرة • وفي تاج التراجم
خطيرة تزيح كل لبس وتوضح كل تخمين • ويشفي صدور قوم مؤمنين • ويصدع
بالحق ويعرض عن الجاهلين • وبالله تعالى لا اله سواه استعين •

القسم الاول

في تعظيم العلي الاعلى لقدر المصطفى قولا وفعلا •

قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه لا خفا على من مارس شيا من العلم او
خص بادنى لمحة من فهم بتعظيم الله تعالى قدر نبينا عليه السلم وخصوصه اياه
بفضايل ومحاسن ومناقب لا تنضبط لزمام وتنويهه من عظيم قدره بما تكل
عنه الالسنة والاقلام **فمنها** ما صرح به تعالى في كتابه ونبه به على جليل
نصابه واثنى به عليه من اخلاقه وادابه وحض العباد على التزامه وتقلد ايجابه
فكان جل جلاله هو الذي تفضل واولى ثم طهر وزكى ثم مدح بذلك واثنى ثم اثاب
عليه الجزاء الاوفى • فله الفضل بدءا وعودا والحمد اولى واخرى **ومنها** ما
ابرزه للعيان من خلقه على اتم وجوه الكمال والجلال وتخصيصه بالمحاسن الجميلة
والاخلاق الحميدة والمذاهب الكريمة والفضايل العديدة وتاييده بالمعجزات
الباهرة والبراهين الواضحة والكرامات البينة التي شاهدها من عاصره وراها
من ادركه وعلمها علم يقين من جا بعده حتى انتهى علم حقيقة ذلك الينا وفاضت
انواره علينا صلى الله عليه وسلم كثيرا **حدثنا** القاضي الشهيد ابو علي الحسين بن

محمد الحافظ رحمه الله قراة مني عليه نا ابو الحسين المبرك بن عبد الجبار وابو الفضل
احمد بن خيرون قالا نا ابو يعلى البغدادي نا ابو علي السنجي نا محمد بن احمد بن محبوب
نا ابو عيسى بن سورة الحافظ نا اسحق بن منصور نا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن
قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما
مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك
احد اكرم على الله منه • قال فارفض عرقا •

الباب الاول

في ثناء الله تعالى عليه واظهاره عظيم قدره لديه •

اعلم ان في كتاب الله العزيز ايات كثيرة مفصحة بجميل ذكر المصطفى وعد
محاسنه وتعظيم امره وتنويه قدره اعتمدنا منها على ما ظهر معناه
وبان فحواه • وجمعنا ذلك في عشرة فصول

الفصل الاول

فيما جاء من ذلك مجيء المدح والثنا وتعداد المحاسن كقوله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم الاية قال السمرقندي وقرا بعضهم من انفسكم بفتح
الفاء وقراة الجمهور بالضم قال القاضي ابو الفضل رحمه الله اعلم الله المؤمنين او
العرب او اهل مكة او جميع الناس على اختلاف المفسرين من المواجه بهذا
الخطاب انه بعث فيهم رسولا من انفسهم يعرفونه ويتحققون مكانه ويعلمون

Copyright © King Saud University